

استثنائية فصل إلى

كيف دارت المعركة الجوية فوق المنزلة ؟



عبد مباحث

سجلتها خلال رحلة عرفت إلى القاعدة - قتلوا باستمرار كية الوقود الباقية - وفي الوقت المناسب تقوم بأعطائه أمرا بالعودة وتكون هناك في نفس اللحظة تشكيلات جديدة مستعدة لدخول المعركة .. كل طيار ينظر بطائرته التي يعرف خصائصها وميزاتها ليتخذ وضعا مناسباً من طائرة العدو يستطيع فيه أن يسيدها وهو الوضع الذي يتمكن فيه من دنيها .. وراءها مباشرة .. وفي تحت مستوى بصره .. أحيانا يتخذ الطيار وضع زاوية قائمة على طائرة العدو ولكنه وضع يسحب تحليقه .. ولا يستمر إلا جزءاً من الثانية .. كل طيار يحاول الاستفادة من خصائص طائرته في المناورة الاقوية أو الراسية وفي نفس الوقت يحاول إجبار طائرة العدو على المناورة بشكل لا يتفق وميزاتها .. فإذا كانت طائرة العدو لا يمكنها المناورة في الاتجاه الرأس فإنه يحاول وضع الطيار في موقف يرضه على المناورة في الاتجاه الرأس حتى يتمكن من وضعه في موضع يتمكن فيه من أصابته كما يحاول كل طيار الاستفادة من العوامل الطبيعية كاشعة الشمس والرياح من قدرة على الاختفاء عن عين الطائرة الأخرى .. أن الساعة التي استغرقها الاشتباك لا يمكن أن تستمر فيها طائرة من البداية إلى النهاية .. لهذا فإن مجرى الاشتباك يدفعون بطائرات جديدة ويمسحون بطائرات مشتبكة بالفعل في اللحظات المتأخرة .. وعندما يعلن أن الرقم الذي وصل إليه عدد الطائرات التي اشتركت في الاشتباك بلغ ٢٠ طائرة مصرية و٢٢ طائرة إسرائيلية فإن هذا لا يعني أن طائرة إسرائيلية كانت مشتبكة جميعها في وقت واحد .. ورغم أن المعركة استمرت ما يقرب من ساعة إلا أن النقائص الحاسمة كانت سبع دقائق .. في هذه الدقائق السبع تمكن طيار مصري من اتخاذ وضع مناسب فاطلق صاروخه الذي أصاب طائرة العدو فسقطت مختلة في البحر المتوسط .. خلال هذه الدقائق أيضاً كان الطيار المصري الذي تمكن من أسطيد طائرة إسرائيلية كانت تحاول الخروج من المعركة فاطلق عليها نيران رشاشه فأصابها وهوت جنوب بحيرة المنزلة .. بينما حط طيارها بالظلة .. وتم لسه ..

دخلت الطائرات الإسرائيلية ١٢ طائرة ميراج ٣ من المجال الجوي المصري كانت تطاردها الطائرات المصرية العائدة مساء أمس الأول من غارة قصفت فيها في الساعة الرابعة والنصف مواقع الإسرائيليين شرق القناة .. وتصور على الفور امتدادها بواسطة تشكيل مصري من الطائرات اعتراضية كان يقوم بظلة فوق سماء المنطقة في انتظار عودة الطائرات المصرية من غارتها ليتدخل إذا ما حاولت الطائرات الإسرائيلية - كما حدث بالفعل - تطارتها .. ولقد تمكنت طائرات إسرائيل من تحقيق المجال الجوي على ارتفاع منخفض - ذلك أن الارتفاع العالي يخلق حتماً في نطاق الكشف للراداري المصري وتعرف نفسها لوسائل الدفاع الجوي ابتداء من اللحظة التي تبدأ فيها .. وانتهاء بالقتال اعتراضية .. هذه المرة دخلت الـ ١٢ جراح إسرائيلية نطاق الكشف للراداري المصري فوجدتها .. وبدأت أجهزة المخابرات الأرضية في توجيه الطائرات المصرية .. ولجودة المساعدات الأرضية تكاد تكون كافية في غلبة اليد .. كل فرد يعمل بسرعة فائقة تتوازي السرعات الرميحية للطائرات النفاثة الحديثة .. الثواني بالنسبة لهم أزمان طويلة .. بمجرد انتهاء توجيه يأتي من الجو صوت قائد التشكيل المصري .. وراياً الأهداف - شكراً .. عندئذ سكت جميع أفراد المساعدات الأرضية في انتظار بدء مهمة قائد التشكيل .. الذي أصدر الأوامر إلى زملائه الطيارين وبدأ جهر المعركة وهو في الجو بينما يشترك في نفس الوقت بطائرته وخبرته .. وبدأت المناجحة .. بدأ الاشتباك الذي يطلق عليه الطيارون اسماً شائعاً هو (Dog Fighting) وترجمتها الحربية « قتال الكلاب » .. ذلك أن التحرف خلال هذا الاشتباك يتم بين كل طائرتين تماماً كما يشترك

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الانشاءات المدنية

وفرها

بالجمهورية العربية الليبية

يقوم بتنفيذ مصنع أسمنت بنى غازى

بالجمهورية السودانية الديمقراطية

يقوم بتنفيذ محطة كهرباء الروصيرص

ترحب

بالعقيد معمر القذافي

والرئيس جعفر نميرى

وتحيى لقاء الأحرار والثوار من أجل خير الأمة العربية

